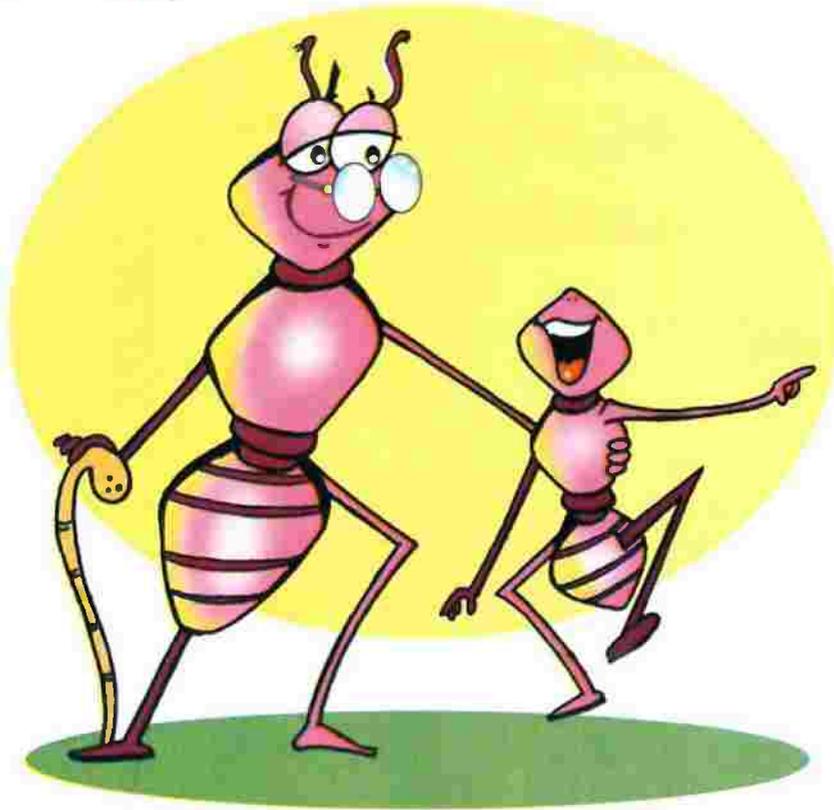


النملة الحكيمة



جَلَسَتْ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » تَحْكِي لِمَجْمُوعَةِ النَّمْلِ الصَّغِيرِ حِكَايَةَ « سُلَيْمَانَ وَالنَّمْلَةِ » ..

قَالَتْ : سَأَلَ نَبِيُّ اللَّهِ « سُلَيْمَانُ الْحَكِيمُ » نَمْلَةً : كَمْ تَأْكُلِينَ فِي السَّنَةِ ؟ فَأَجَابَتْ « النَّمْلَةُ » : ثَلَاثَ حَبَّاتٍ .

فَأَخَذَهَا « سُلَيْمَانُ » وَوَضَعَهَا فِي عُلْبَةٍ بِهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ ، وَمَرَّتْ سَنَةً كَامِلَةً نَظَرَ بَعْدَهَا « سُلَيْمَانُ

فَوَجَدَ « النَّمْلَةَ » أَكَلَتْ حَبَّةً وَنَصْفَ حَبَّةٍ فَقَطْ ، فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ ذَلِكَ ؟ !

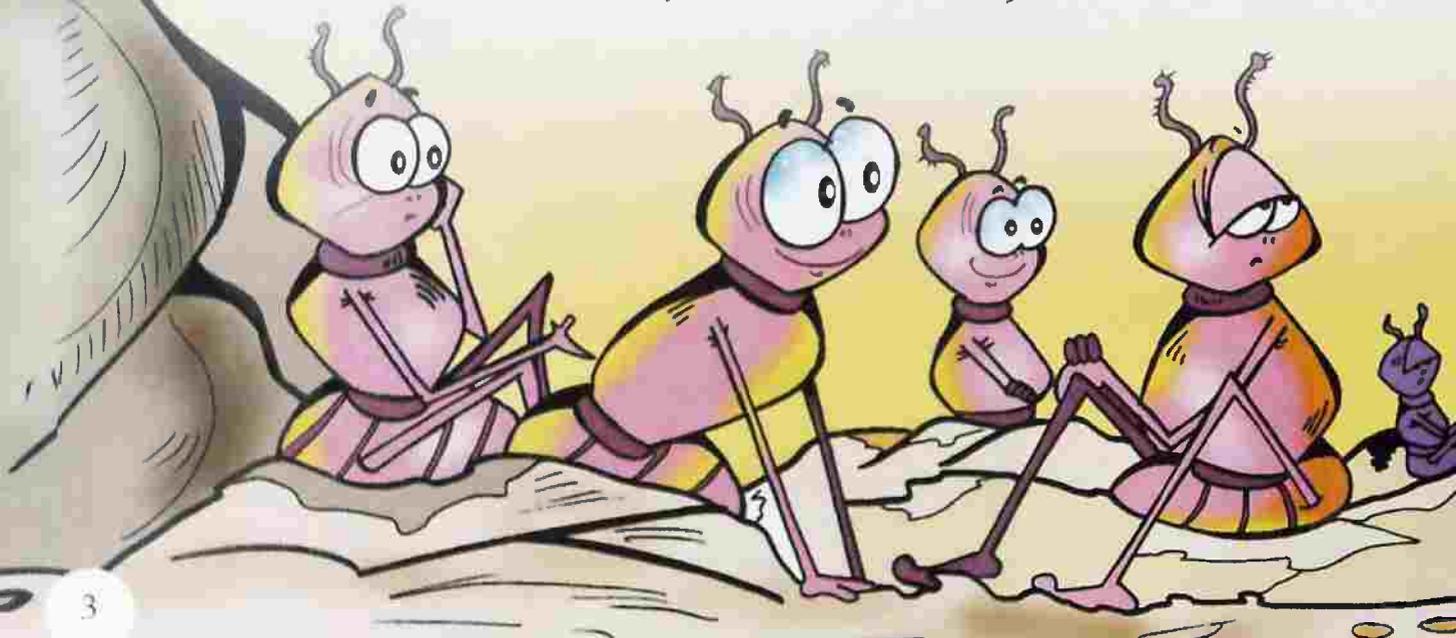
قَالَتْ : عِنْدَمَا كُنْتُ حُرَّةً كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْسَانِي .. أَمَّا بَعْدَ أَنْ وَضَعْتَنِي

فِي هَذِهِ الْعُلْبَةِ خَشِيتُ أَنْ تَنْسَانِي فَوَفَّرْتُ مِنْ طَعَامِي لِلْعَامِ الْمُقْبِلِ ..

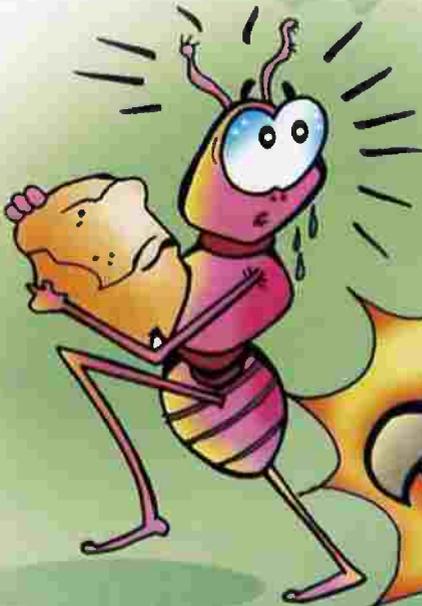


تَبَهَّتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » لِمَجْمُوعَةِ النَّمْلِ فَوَجَدَتْ « نَمْلَةً صَغِيرَةً » لَا تَسْتَمِعُ بِإِهْتِمَامٍ ؛
فَقَالَتْ : هَلْ سَمِعْتُمْ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ قَبْلُ ؟ .. فَتَطَرَّتْ إِلَيْهَا « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » وَقَالَتْ : نَعَمْ ..
إِنَّهَا حِكَايَةٌ قَدِيمَةٌ ، فَمَا الْحِكْمَةُ مِنْ تَكَرَّرِهَا !؟

عَدَلَتْ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » مِنْ جَلْسَتِهَا وَظَلَّتْ عَلَى هُدُوثِهَا الْمُعْتَادِ قَائِلَةً : لَعَلَّنِي أَقْصِدُ مَعْنَى
مُهْمًا مِنَ التَّكَرَّرِ .. نَهَضَتْ « نَمْلَةٌ كَبِيرَةٌ » وَاقِفَةً رَافِعَةً يَدَهَا طَالِبَةً الْكَلِمَةَ : أَيْتُهَا « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ »
نَحْنُ نُدْرِكُ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ مِنْ قِصَّةِ « سُلَيْمَانَ وَالنَّمْلَةِ » ؛ وَلِذَلِكَ نَحْنُ نَعْمَلُ بِحِدِّ وَنَشَاطٍ لِتَوْفِيرِ
الْغِذَاءِ وَتَخْزِينِهِ لِفَضْلِ الشِّتَاءِ - مَهْمَا كَانَتْ الصَّعَابُ الَّتِي نَتَعَرَّضُ لَهَا - .. وَقَدْ اسْتَفَدْنَا
مِنَ الْمَاضِي حَتَّى أَصْبَحْنَا مَضْرِبَ الْأَمْثَالِ فِي النِّشَاطِ وَالْحِدِّ ..



اهتمت « النملة الحكيمة » بهذا الكلام وقالت : ولكنى أرى من يغلب على
كلامه التَّشاؤم !! .. نظرت « النملة الصَّغيرة » التي لم تُنصتِ باهتمام وقالت : أيتها
« النملة الحكيمة » إذا كنتُ أنا النملة المقصودة فهناك سببٌ للتَّشاؤم وهو أنني
أساعدُ في جمعِ الحبوبِ والغذاءِ وتأتي قدمُ إنسانٍ عابِرٍ سبيلٍ أو حيوانٍ فتدهسُ كلَّ
ذلك ونحنُ لا حولَ لنا ولا قوَّةَ ؛ فنستمرُّ في الجمعِ مرَّةً أُخرى ..
لقد أصابني المللُ وأتساءلُ : لِمَ إذا نحنُ بهذا الضَّعفِ الشَّدِيدِ ؟



لَمْ تَفْقِدِ «النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ» هُدُوءَهَا وَابْتَسَمَتْ قَائِلَةً: هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّنَا فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ بَعْدَ أَنْ جَمَعْنَا
 قِطْعَ الْخُبْزِ الَّتِي تَكْفِي سَنَةً كَامِلَةً أَصَابَهَا «الْعَفْنُ» وَكِدْنَا نَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ ، وَلَكِنَّا لَمْ نَيْأَسَ ،
 وَفَكَّرْنَا جَمِيعاً حَتَّى هَدَّيْنَا عُقُولَنَا إِلَى أَنْ نُعَرِّضَ مَا نَحْتَقِظُ بِهِ لِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ
 حَتَّى يَحِفَّ فَلَا يُصِيبُهُ الْعَفْنُ .. نَحْنُ دَائِماً نُفَكِّرُ وَنَتَغَلَّبُ عَلَى كُلِّ مُشْكِلَةٍ ..
 وَالآنَ مَطْلُوبٌ مِنْكَ أَنْ تُفَكِّرِي فِي هَذِهِ الْمُسْكِلَةِ وَتَجِدِي لَهَا حَلًّا .. نَحْنُ نَهْتَمُّ بِتَعْلِيمِكُمْ
 وَتَدْرِيْبِكُمْ حَتَّى تَكُونُوا صَالِحِينَ لِلْحَيَاةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ فَقَدِيمَا قَالَ الْحَكِيمُ :

* إِذَا زَرَعْتَ لِسَنَةٍ فَازْرَعْ قَمْحاً .

* وَإِذَا زَرَعْتَ لِعَشْرِ سَنَوَاتٍ فَازْرَعْ شَجَرًا .

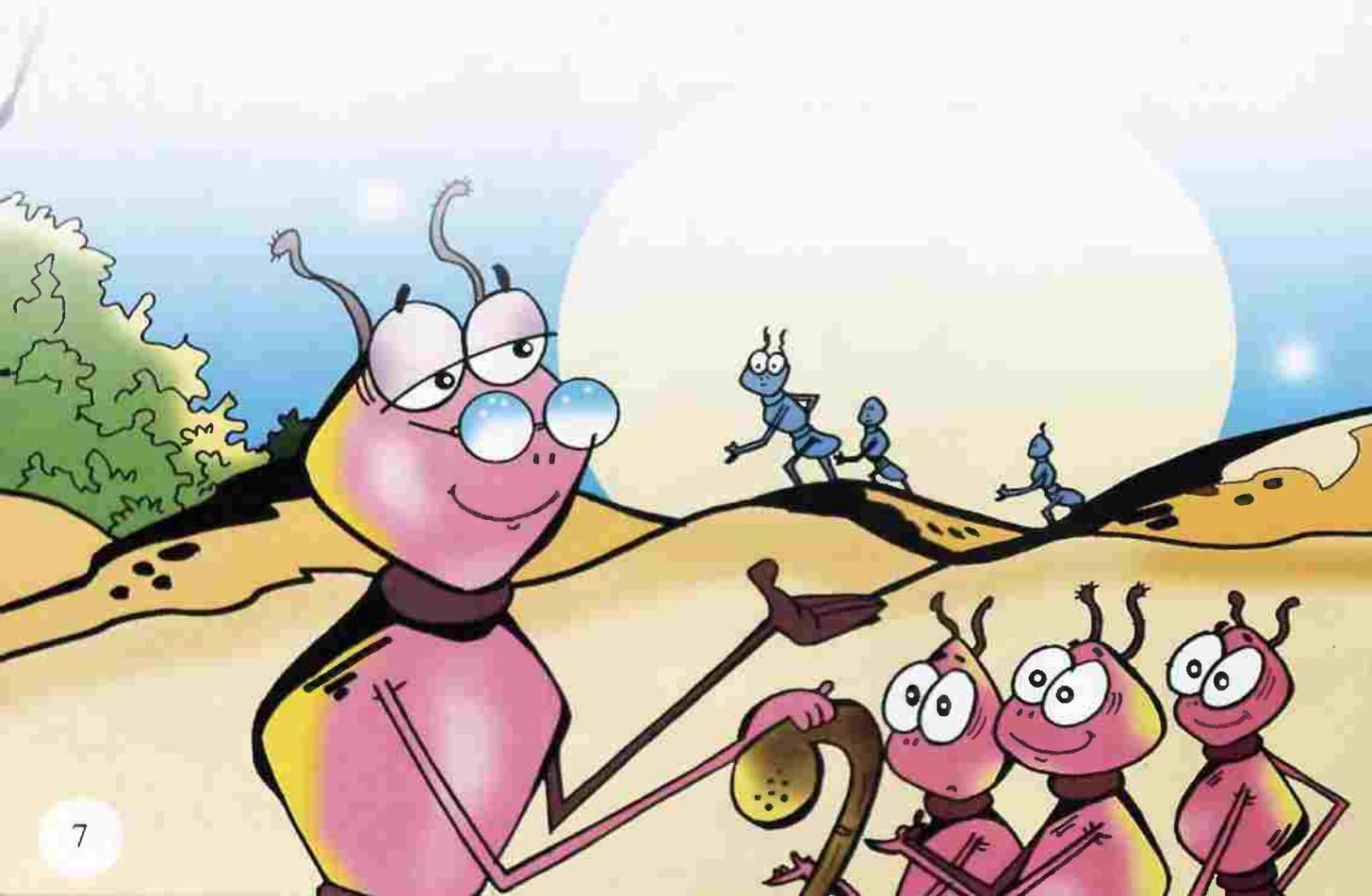
* وَإِذَا زَرَعْتَ لِمِئَةِ سَنَةٍ فَازْرَعْ رِجَالًا ..



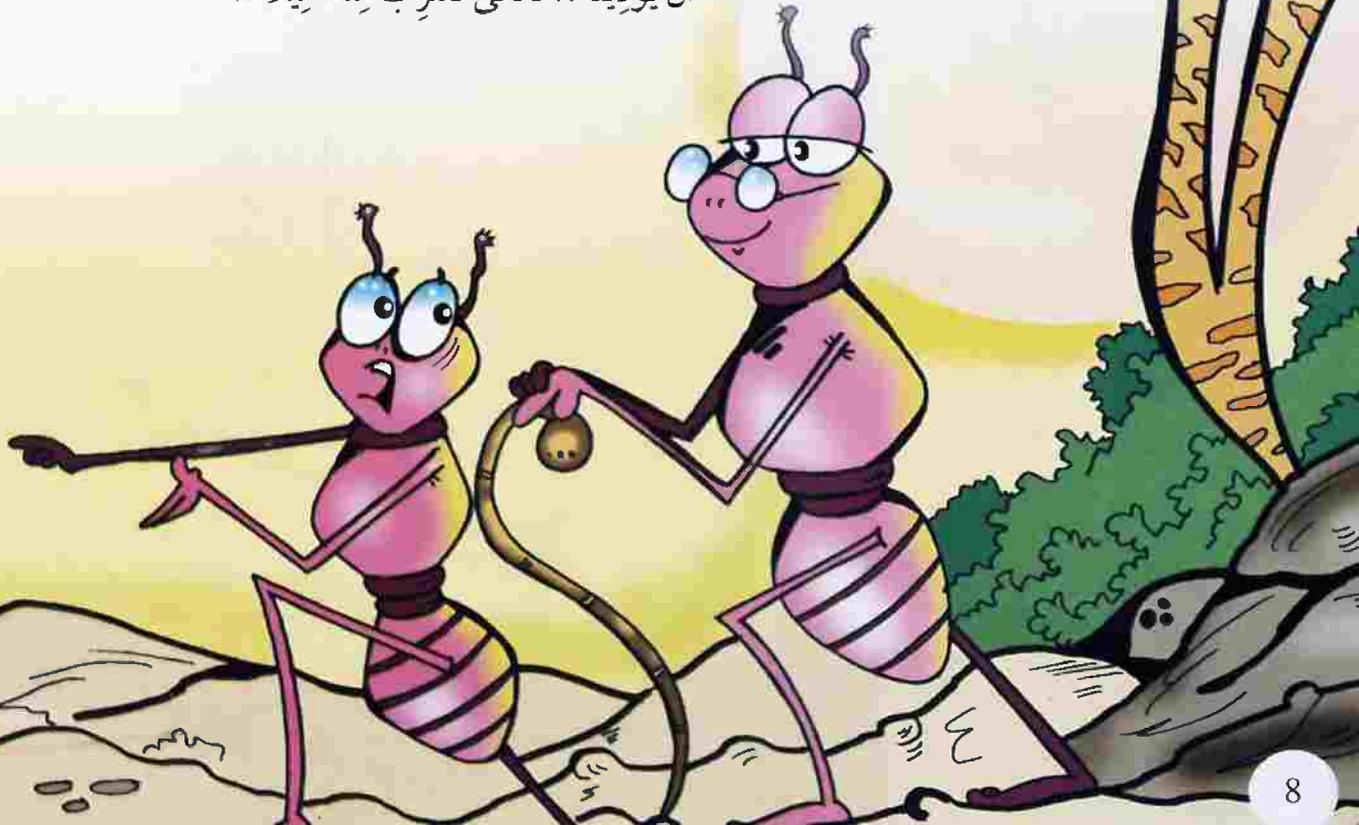
شَعَرَتِ « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » بِالْحَجَلِ وَلَكِنَّهَا بَادَرَتْ بِالسُّؤَالِ : وَمَاذَا نَعْمَلُ فِي ضَعْفِنَا ؟ .. ابْتَسَمَتِ
« النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » قَائِلَةً : يَا بِنْتِي لِمَاذَا تَنْظُرِينَ بَعَيْنٍ وَاحِدَةً؟! لَقَدْ أُعْطِيَ اللَّهُ لِكُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْقُوَّةَ
أَوْ الضَّعْفَ، وَلَكِنَّهُ أَعْطَاهَا جَمِيعًا وَسَائِلَ الدَّفَاعِ عَنِ النَّفْسِ .. أَرَى فِي عَيْنِكَ التَّعَجُّبَ مِنْ كَلَامِي ،
وَلَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْحَقِيقَةُ يَا بِنْتِي ؛ فَقُوَّتُنَا فِي الْجَمَاعَةِ دَائِمًا .. نَحْنُ يَدٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَهَذَا هُوَ مَصْدَرُ قُوَّتِنَا؛
فَمَنْ يَعْمَلُ مُنْفَرِدًا هُوَ الَّذِي يَشْعُرُ بِالضَّعْفِ ..



بَعْدَ نِهَآيَةِ الْمُنَاقَشَةِ وَأَنْصِرَافِ الْجَمِيعِ طَلَبَتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » مِنْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ النَّمْلِ الْجُلُوسِ قَلِيلًا بَيْنَمَا تَرَكَتِ الْبَاقِينَ يَنْصَرِفُونَ ؛ فَتَعَجَّبَتْ « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » وَلَكِنَّهَا تَرَكَتِ الْجَمِيعَ وَأَنْصَرَفَتْ ..
أَخَذَتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » مَجْمُوعَةَ النَّمْلِ الْمُخْتَارَةَ إِلَى مَكَانٍ جَانِبِيٍّ ، وَهَمَسَتْ لَهُمْ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ ثُمَّ تَرَكَتَهُمْ وَأَنْصَرَفَتْ ..



مَعَ إِشْرَاقَةِ شَمْسِ يَوْمِ جَدِيدِهِ هَمَّ الْجَمِيعُ بِالْعَمَلِ وَالنَّشَاطِ ، وَطَلَبَتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » مِنْ
« النَّمْلَةِ الصَّغِيرَةِ » أَنْ تَضَحِبَهَا إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ ، وَفِي الطَّرِيقِ رَأَتِ النَّمْلَتَانِ « النَّمِرَ » نَائِمًا
بِجَوَارِ شَجَرَةٍ ؛ فَأَصَابَ « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » الرُّعْبُ مِنْ
مَنْظَرِهِ ، بَيْنَمَا ابْتَسَمَتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » قَائِلَةً:
لَا تَخَافِي يَا بِنْتِي! .. إِنَّهُ لَا يَرَانَا الْآنَ وَلَا يُمَكِّنُ
أَنْ يُؤْذِنَنَا .. تَعَالَى نَقْتَرِبُ مِنْهُ قَلِيلًا ..



ارْتَعَشَتِ « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » مِنَ الْخَوْفِ وَتَلَعَّثَمَتْ فِي الْكَلَامِ : وَلَكِنِّي أَخَافُ ..
إِنَّهُ ...

قَاطَعَتْهَا « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » قَائِلَةً : إِذْنُ ؛
فَانتَظِرِي هُنَا قَلِيلًا ؛ لَكِنِّي نَرَى مَا يَحْدُثُ .



فَبَجْأَةً انْتَقَضَ « النَّمِرُ » مِنْ مَكَانِهِ غَاضِباً صَائِحاً بِصَوْتِ عَالٍ ، وَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ الاسْتِمْرَارِ فِي
مَكَانِهِ فَتَرَكَهُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى .. وَلَكِنْ فَبَجْأَةً فَعَلَ نَفْسَ الشَّيْءِ وَزَادَ صُرَاخَهُ ،
وَكُلَّمَا تَرَكَ مَكَاناً وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَكَرَّرَ نَفْسُ الْمَشْهَدِ - وَسَطَ ضَحِكَاتِ
جُمُوعِ النَّمْلِ - حَتَّى تَرَكَ « النَّمِرُ »
الْمَكَانَ كُلَّهُ وَجَرَى مُسْرِعاً ..



عِنْدَيْدِ ابْتَسَمَتِ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » وَنَظَرَتْ بِهُدُوءٍ وَثِقَةٍ وَقَالَتْ : لَقَدْ فَرَعَ « النَّمِرُ » الْقَوِيُّ
الْعَادِرُ وَتَرَكَ الْمَكَانَ .. قَالَتْ « النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ » : لَعَلَّهُ رَأَى مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ ..
أَشَارَتْ « النَّمْلَةُ الْحَكِيمَةُ » إِلَى مَجْمُوعَةِ النَّمْلِ - وَهِيَ تَقُولُ - :
نَعَمْ إِنَّهُ رَأَى مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ .. إِنَّهُمْ مَجْمُوعَةٌ نَمَلٍ اتَّفَقَتْ مَعَهُمْ أَمْسِ
عَلَى الْعَبَثِ فِي أُذُنِ « النَّمِرِ » فَكَانَتْ النَّتِيجَةُ مَا رَأَيْتِي ..
هُنَا أَدْرَكْتَ « النَّمْلَةَ الصَّغِيرَةَ » الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ
مِنْ هَذِهِ الْحِيلَةِ الطَّرِيفَةِ وَابْتَسَمَتْ « لِلنَّمْلَةِ الْحَكِيمَةِ » قَائِلَةً :
حَقًّا إِنَّكَ نَمْلَةٌ ذَكِيَّةٌ وَحَكِيمَةٌ .



بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

عبد النعيم ، أحمد .

النملة الحكيمة / قصة ورسوم أحمد عبد النعيم . - القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٨ .
١٢ ص : ٢٣ x ٢٣ سم . - (حيوانات وحكايات ؛ ٣)

تدمك ٦ - ١٣٧ - ٣٦٤ - ٩٧٧ .

١- قصص الأطفال .

٢- القصص العربية .

أ- العنوان ٨١٣,٠٢

ب - السلسلة .

ج - عبد النعيم ، أحمد (رسام)



الناشر : دار الرشاد

العنوان : ٤ اشارع جواد حسنى - القاهرة
تليفاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥

بريد إلكتروني: Dar_al_rashad @ hotmil.com

رقم الإيداع : ٢٠٠٨ / ١١٩٨١

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

الطبع : عربية للطباعة والنشر

العنوان : ٧، ١٠ ش السلام - أرض اللواء- المهندسين

تليفون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣

مراجعة : محمد دياب

الغلاف للفنان: عبادة الزهيرى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة